فلو قلت: (أحمدُ المجتهدُ) جاز أنك تريد الإخبار، وأنك تريد النعت.

لكن لو قلت: أحمدُ هو المجتهدُ)، جزمت بأن المجتهد خبر المبتدأ أحمد وليس نعتاً. والذي أكد ذلك هو ضمير الفصل.

٥) يفيد تأكيد الحكم لما فيه من زيادة الربط، ولا يعود إلا على ما قبله.

٦) شرطه: أن يأتي بين معرفتين كما سلف أو ما يشبه المعرفة مثل:

أوفى صديق هو الكتابُ

مبتدأ فصْل خبر

وللتأكيد على ذلك أيضاً نأتي بضمير منفصل؛ لنبين الفرق:

قال تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾

قل: فعل أمر

هو: ضمير الشأن منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. وهو دائماً عائدٌ على ما بعده، ويدلُّ على التعظيم.

اللهُ: مبتدأ ثانٍ مرفوع.

أحدٌ: خبر المبتدأ الثاني

والجملة الإسمية (الله أحد) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (هو

والجملة كلها (هو الله أحد) في محل نصب مقول القول.

∴ هناك فرق كبير بين «ضمير الفصل» الذي لا محل له من الإعراب، وبين هذا الضمير.

لذا لا يجوز أن نعربَ ضمير الفصل وكأنه ضمير منفصل، وإلا لما كان هناك ضمير فصل في اللغة العربية وهذا هو الصّواب بنظري استناداً إلى ما قُدّم.